والاثار فسما الدنيا من موج مكفوف اى ماء محبوس عن السقوط
او ممنوع عن التبدد قال كعب الاحبار انها اشد بياضا من اللبن
وانما اخضرت من جبل قاف لانه من زمردة خضرا
وقيل من شجرة تحت الارض والاخضر يرى من
بعيد ازرق وقيل انما نرى البخار الصاعد من يبوسة
الارض في رطوبة الماء بحكم الطبيعة صعدت به حرارة
الشمس الى الهوى فملات الجو الخالى الذى بين السما والارض
ولهذا تارة ترى زرقا وتارة شمطا وتارة غبرا كل ذلك على حكم البخار
فهي لاتصالها بسما الدنيا سميت سما واما سما الدنيا بنفسها فليست
بمرئية سما وقد ورد ان بين السما والارض بحر من رمل وقيل
من ماء وان المسافة اليها خمسماية عام وكذلك بين كل سما
وغلظ كل سما كذلك وبالاتفاق ان النظر لا ينقطع فى هذا الدار
مسيرة خمسماية عام فلم نر اذا الا البخار ورد ان سما الدنيا
من ذهب ومغالقها من نور ومفاتحها اسم الله الاعظم
وفيها ملائكة عدد النجوم على صفة صورة البقر لها اجنحة مثنى وثلاث
ورباع والثانيه من مرمرة بيضا وقيل من زمردة وفيها
ملايكة عدد المطر على سورة العقاب والثالثه من حديد
وفيها ملائكة عدد الرمل على صورة البشر والرابعه من
نحاس وفيها ملائكة عدد ورق الشجر على صورة الحور
العين والخامسه من فضه وفيها ملايكه تضاعف
وتزيد على ساير الخلق على صور مختلفة والساديه من
ذهب

ذهب وفيها ملائكة اكثر من التراب والنجوم
وهم علماء الملائكه المقربون على صور الخيل المسومه
والسابعه من ياقوته حمرا وفيها الملائكة المقربون والذين
يصعدون بالاعمال وفيها البيت المعمور وهو من ياقوت احمر يدخله
كل يوم سبعون الف ملك يصلون فيه ويطوفون حوله ثم
لا يعودون الى يوم القيامه ورد ان البيت المعمور فى السما الرابع
وقيل فى السادسه وقيل فى كل سما بيت معمور نحن اي السموات
مبتدا بالقدرة متعلق بقوله وقفا اى قايمات ممسوكات بقدرة
القادر جل جلاله وهذه الجملة تفيد قيامها بخبر عنها وتتضمن
الثنا على الله تعالى بالتنزيه والانفراد مطلقا ذاتا وصفاتا
وفعلا فلا تكرار السبع بعا المتطابقات يحتمل ان يراد بها الارضين لقوله
تعالى ومن الارض مثلهن اي عدد الهيئة ولا اتساعا لما
ورد ان الارضين السبع بجنب سما الدنيا كحلقة فى فلاة
ارض والمراد بالمتطابقات الجنس بخلاف السموات ولهذا السر
جا افراد الارض فى القران دون السموات ويحتمل انه وصف
للسموات مخصص او كاشف وفايدته العلم بانها طباقا بعضها
فوق بعض من غير مماسة ويحتمل ان المراد بها الكواكب السيارة

المنظومة فى هذا البيت

زحل شرى مريخه من شمسه ۞ فتزاهرت لعطارد الاقمار

وقوله المطابقات اي المتوافقات فى السير والحركة وان اختلفت
فى البطء والسرعة فان القمر يقطع الفلك فى شهر والشمس